مستهلكون يوضحون التأثر ويقترحون البدائل

أولويات

يقول الدكتور ناصر بن راشد المعولي أستاذ الاقتصاد المساعد ومدير مركز البحوث الإنسانية في جامعة السلطان قابوس بأنه يجب على المستهلكين إعادة النظر في النمط الاستهلاكي الحالي، سواء على مستوى الاستهلاك الشخصي أو الاستهلاكات العائلية الأخرى خصوصا في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية. وأوضح المعولي بأنه يجب أن يكون هناك توازن في الاستهلاك لأنه عبارة عن ثقافة تختلف من شخص لشخص، ومن وقت لآخر، فما هو ضروري اليوم قد يصبح غير ضروري في المستقبل والعكس صحيح، خصوصا لدى الشباب. وأكد الدكتور ناصر ضرورة أن يقوم الفرد بإعادة ترتيب أولويات الصرف لديه، وإعطاء الأولوية للأشياء الضرورية كالمسكن والغذاء والملبس، أما الكماليات فتؤجل، كما أن الفرد عليه إيجاد طرق أخرى للاستهلاك، كإيجاد موردين آخرين، والنظر في بدائل فيما يتصل بالمتعلقات الشخصية.

عبء ثقيل

ويؤكد المحامي صلاح المقبالي بأن تكاليف الوقود الشهرية لديه زادت قائلا: الكل تأثر برفع الدعم، لكن هذا التأثر يختلف من فرد لآخر بحسب متوسط الدخل الشهري لكل فرد، فإذا لم يشكل عبئا عليّ فإنه شكل عبئا ثقيلا على ذوي الدخل المحدود والمتوسط. ويوضح المقبالي بأنه قلل من استهلاكه للوقود من خلال التقليل من بعض التحركات غير الضرورية، كما قام باستخدام مركبة صغيرة لا تستهلك الوقود كثيرا بحكم عمله الذي يتطلب يوميا قطع عشرات الكيلو مترات. ويقترح المقبالي إيجاد بدائل متعددة للنقل والمواصلات تكون متاحة للجميع، وتقنين أسعار الوقود الشهرية على حسب دخل الفرد الشهري.

■ د.ناصر المعولي:

إعادة ترتيب أولويات الصرف

■ صلاح المقبالي:

التقليل من بعض التحركات غير الضرورية

زيادة النصف

ويقول خليل السعدي بأن الميزانية المخصصة للوقود لديه زادت بنسبة ٥٠٪ بعد رفع الدعم قائلا: هذا بدوره جعلني أرتب إجمالي الميزانية حيث قفزت ميزانية الوقود بعدما كانت في ذيل القائمة إلى البنود الأولية للميزانية. ويوضح السعدي بأنه استخدم عدة بدائل للتقليل من الصرف على الوقود منها استخدام مركبة ذات استهلاك أقل، والتقليل من المشاوير الثانوية ودمجها وتجميعها في آنٍ واحد. ويقترح توزيع بطاقات تعبئة الوقود مجّانية للمواطنين، وتحديد سعر الوقود سنويا وليس كل شهر، وتوفير وسائل نقل بديلة تتمتع بالنظام والخصوصية والسرعة في التوصيل مثل القطارات التي تربط بين المحافظات والمترو داخل المدينة، وتوفير الخدمات الحكومية والخاصة في كل المناطق وعدم حصرها في مدن معينة مما له دور كبير في التقليل من المشاوير .

الادخار صعب

ويشارك مشعل المقبالي برأيه قائلا بأن قرار رفع أسعار الوقود أثرّ بشكل كبير على الميزانية التي كان يعتمدها سابقا، فبينما كان ينفق ما يقارب ٥٠ ريالا عمانيا تضاعفت الميزانية الآن إلى ما يقارب ٨٠ ريالا، موضحا بأن زيادة الإنفاق على الوقود قلل من إمكانية الادخار في ظل متطلبات الحياة المتزايدة . ويرى مشعل بأن عدم وجود قطاع نقل عام في السلطنة بشكله المعروف عالميا وما يتضمنه من شبكة قطارات و مترو وطيران داخلي اقتصادي جعل إمكانية تقليل استهلاك الوقود أمر صعب خصوصا و أن شبكة الشركة العمانية للنقل (مواصلات) لا تغطي كل المدن للنقل الداخلي، وذكر بأن رفع أسعار الوقود جعله يقلل من الخروج لغير الحاجة،

■ خليل السعدي:

تحديد سعر الوقود سنويا

واستخدام ميزة الوضع الاقتصادي عند القيادة، واستخدام حافلات النقل العام عند التنقل بين مسقط وصلالة. ويتمنى مشعل أن يثبت سعر الوقود حسب توصيات الشورى كما يتمنى من وزارة النقل والاتصالات وغيرها من الجهات المعنية عمل دراسات لإقامة مشروع ميترو يربط المحافظات بمحافظة مسقط وتسريع مشروع قطارات عمان.

رفع الرواتب

ويتحدث سالم الرواحي بأن رفع الدعم له تأثير من الناحية الاقتصادية وبخاصة على محدودي الدخل، مشيرا إلى أن البدائل تتمثل في استبدال السيارة من سيارة كبيرة دفع رباعي إلى سيارة صغيرة (صالون) أقل قوة وأقل استهلاكا مع بقاء الدفع الرباعي، موضحا « هذه أيضا عملية غير ناجحة لأننا لا نستغني عن الدفع الرباعي بسبب طبيعة المنطقة وكذلك ازدياد عدد أفراد الأسرة». ويقول الرواحي إن من المقترحات التي يمكن أن تكون وتخدم المجتمع وتقلل من التضرر الاقتصادي على الأسر وخاصة ذوي الدخل المحدود تثبيت التسعيرة في حدود المعقول وذلك بتدخل المجالس الموجودة في السلطنة مثل مجلس الشورى ومجلس الدولة ومجلس الوزراء لوضع حد لهذا الارتفاع المتواصل كل شهر منذ بداية رفع الدعم حتى الآن فهو يؤثر تأثيرا بالغا على كل فرد في المجتمع

■ مشعل المقبالي:

إقامة مشروع ميترو يربط المحافظات بمسقط

■ صلاح البطاشي:

تثبيت التسعيرة حتى نتمكن من وضع ميزانية مناسبة

من حيث رفع أسعار البضائع والمستلزمات والأغذية والمطاعم والمقاهي ورفع أجرة السيارات التاكسي وسيارات النقل والشحن علما بأن رفع الدعم لم يصاحبه رفع في رواتب المواطنين الموظفين والمتقاعدين وأصحاب الضمان الاجتماعي وأصحاب الدخل المحدود. ويطالب الرواحي بتثبيت التسعيرة ورفع الرواتب مع جميع القطاعات

■ سالم الرواحي:

تدخل المجالس المعنية في السلطنة لإيجاد الحلول

في المجتمع لكي يستطيع المواطن تسيير أموره في هذا الوقت، ومراقبة أسعار البضائع والمحلات التجارية بصفة دائمة.

تثبيت التسعيرة

ويقول صلاح البطاشي بأن الرخاء الاقتصادي الذي كنا نعيشه قبل أزمة تدني أسعار النفط أوصلنا إلى مستوى من الصعب التراجع عنه من حيث نوع الأشياء الاستهلاكية التي تعودنا عليها، وعودنا أبناءنا عليها وجودتها، وكذلك أماكن التسوق والترفيه التي كنا نرتادها في نهاية كل أسبوع تقريبا ويوضح: الآن وفي ظل تحرير تسعيرة الوقود(المحروقات) أصبح موعدنا كمائلة نهاية كل شهر حفظا للميزانية الشهرية وتحسبا لما قد يطرأ ؛ لأن مشوار مسافة مائتي كيلو متر ذهابا وعودة يستهلك من الوقود أكثر من عشرة ريالات عمانية بسيارة جيدة من الفئة المتوسطة بالنسبة لنا كمعانيين . ويشير البطاشي إلى أن بعض الأسر العمانية اضطرت إلى استخدام سيارات صغيرة لا تناسب عدد أفرادها كإجراء بديل للتقليل من استهلاك الوقود. ويضم صلاح صوته إلى الأصوات المنادية بتثبيت أسعار المحروقات -إن كان ذلك ممكنا - كي يتمكن المواطن من وضع ميزانية وخطة ثابتة حول هذا المسلسل المقلق الذي يطل برأسه نهاية كل شهر .